

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 351-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى عن بني اسرائيل انهم قالوا ارنا الله جهره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم اي بسبب ظلمهم انتقاما من الله سبحانه وتعالى - 00:00:27

فاماتهم الله جميعا ثم لما تضرع موسى عليه السلام الى ربه كيف يرجع الى بني اسرائيل؟ وهؤلاء ليسوا معه فاحياهم الله ورد عليهم ارواحهم ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - 00:00:51

فاخذتهم الصاعقة بظلمهم هذه جريمة ثانية من جرائمهم اولا انهم قالوا طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء ثانيا انهم قالوا لموسى ارنا الله جهره - 00:01:16

ثالثا اتخذوا العجل اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات وقصة اتخاذ العجل ذكرها الله في سورة الاعراف وفي سورة طه مفصلة وهو ان موسى عليه السلام لما ذهب الى الميقات - 00:01:40

الذي وقته الله له وذهب بخيار بني اسرائيل معه واستخلف اخاه هارون عليه السلام اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فلما ذهب موسى ظهر رجل يقال له السامري - 00:02:04

في بني اسرائيل فجمع الذهب فجمع الذهب المتكون من الحلي الذي استعاروه من ال فرعون ثم لما اهلك الله ال فرعون بقي هذا الذهب عندهم احتاروا ماذا يصنعون فيه فاندفع هذا الشقي - 00:02:29

وانبرى هذا الشقي السامري فجمعه منهم وصاغ منه عجلا جسدا تمثال عجل له خوار يدخل الهواء من طرف ويخرج من الطرف الثاني فيكون له صوت كصوت العجل ففتنوا به وقال لهم السامري هذا الحكم واله موسى - 00:02:57

فعبده من دون الله ثم اتخذتم العجل من بعد ما جاءتكم البينات وذكر الله القصة كاملة في سورة الاعراف وفي سورة طه وماذا جرى بعد رجوع موسى عليه السلام وغضبه عليهم - 00:03:26

وتحطيمه لهذا العجل ونسفه في اليم ثم عفا الله عنهم هذه الجريمة كرما منه سبحانه وتعالى عفونا عن ذلك مع انه مع انه خطأ كبير وظلال مبين ولكن الله جل وعلا واسع المغفرة عظيم العفو - 00:03:50

فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا انزل عليه من الايات البينات ما يدل على صدقه وتأبيده عليه الصلاة والسلام الجريمة الرابعة انهم لما امرهم الله ورسوله بالعمل بالتوراة تابوا وتلكأوا - 00:04:17

ولم يمتثلوا الله جل وعلا فالله جل وعلا نطق الجبل عليهم رفعنا فوقهم الطور وهو الجبل على رؤوسهم يهددهم به ان لم يعملوا بالتوراة ظنوا انه واقع بهم يتحرون ان - 00:04:52

انقض عليهم فيهلكهم فعند ذلك التزموا بالتوراة على تلكؤ وبطء ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم فهم لم يمتثلوا ما في التوراة الا بهذا التهديد العظيم ومع هذا لم يكن هذا عن - 00:05:17

رغبة منهم وهذا يدل على شناعة كفرهم والعياذ بالله الجريمة السادسة ان الله جل وعلا امره ان يدخل الباب سجدا لما فتح الله لهم
اه بيت المقدس وطردوا منه الكفار - [00:05:46](#)

امرهم الله ان يدخلوا من الباب ساجدين لله شكرا ادخلوا الباب سجدا شكرا لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ولكنهم خالفوا الامر
فدخلوا الباب على استاههم يزحفون ولم يسجدوا لله عز وجل - [00:06:14](#)

قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا ولكنهم لم يدخلوا ساجدين تكبرا وعنادا ودخلوا يزحفون على استاههم الجريمة السابعة ان الله سبحانه
وتعالى حرم عليهم الصيد صيد السمك يوم السبت فاحتالوا عليه وحفروا له الحفر ووضعوا عليه الشباك - [00:06:41](#)

فاذا جاء يوم السبت جاء السمك ووقع في الحفر وامسكته الشباك فاذا جاء يوم الاحد اخذوه واكلوه هذا من باب الحيلة على محارم
الله سبحانه وتعالى قلنا لهم لا تعدوا في السبت - [00:07:14](#)

امرهم الله ان يا ان ان يعبدوا الله عز وجل في هذا اليوم وان يتركوا العدوان لكنهم ونهاهم عن عن صيد السمك في هذا اليوم احتالوا
عليه حيلة ماكرة وعملوا ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم - [00:07:34](#)

فخالفوا امر الله سبحانه وتعالى قلنا لهم لا تعدوا في السبت وقصة السبت المذكورة في سورة الاعراف واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر اذ يعدون في السبت لتأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم - [00:08:00](#)

ويوم لا يسبوتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فاخذ الله عليهم الميثاق عن التوبة وترك هذا المنكر واهلك الذين اعتدوا في
السبت وجعلهم قردة وخنازير مسخهم سبحانه وتعالى - [00:08:23](#)

فلما عتوا عمانه عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين حولهم الله ومسخهم كما احتالوا على امره سبحانه وتعالى لكنهم نقضوا الميثاق
فبما نقضهم ميثاقهم اي بسبب نقضهم ميثاقهم ما هذه صلة للتوكيد - [00:08:54](#)

ولذلك الباء تعمل عملها وتجر ما بعدها فيما نقضهم ميثاقهم نقضوا هذا العهد الذي اخذه الله عليهم وعادوا عادوا لتعننتهم وظلمهم
وعدوانهم وكفرهم بايات الله كفروا بالتوراة وبما انزل الله على موسى - [00:09:22](#)

وعاندوا وكفرهم بايات الله فيما نقضهم ميثاقهم وهذه جريمة نقض الميثاق الله جل وعلا قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وكفرهم
بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وهذه جريمة تضاف الى الجرائم السابقة وهو انهم - [00:09:52](#)

يقتلون الانبياء عليهم السلام كما قال جل وعلا اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. هذا
والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:22](#)